

الفصل الرابع

الميكروب الذى هز العالم

سبحان الله.. مخلوق بهذا الحجم وهذا الضعف ولا تراه الأعين، يستطيع أن يفتك بالبشر ويرعب الدول القوية، هز عرش الأمراء والملوك وهدد الرؤساء.. إن لم يكن على مناصبهم فعلى حياتهم.. بدد الاقتصاد القومى للبلاد، شرد آلاف العاملين، تسبب فى موت الكثير من البشر.. فإذا كانت هذه قدرات ميكروب ضئيل وصغير، فكيف بقدرة خالقه مالك السماوات والأرض عز وجل. ونحن- المؤمنين- يجب أن نتذكر دائماً أن هذا الميكروب مخلوق من مخلوقات الله تعالى يعمل بأمره، ولا يصيب أحداً إلا بإذنه سبحانه وتعالى.. ولكن العظة والعبرة واجبة، فالله تعالى هو القائل: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (١١) السجدة ٢١.. تلك الأبيئة التى تصيب البشر من حين إلى آخر ما هى إلا عذاب من الله لعلهم يرجعون ويتوبون إلى خالقهم عز وجل، ويتذكرون ويتدبرون قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (١١) الروم ٤١.. وينبغى أن نتذكر ضعفنا أمام قوة الله تعالى.. فما هذه الأبيئة إلا إنذار من الله تعالى للرجوع إليه والخوف منه وأن نتقى الله فيما نعمل ما استطعنا ليحفظنا من شر هذه المخلوقات، ومتأكد أن الله هو الذى يحفظ الإنسان من شر ما خلق يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ هَلْ ءَامَنَكُم عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنَكُم عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ قَالَ اللَّهُ خَيْرَ خَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (٦٤) يوسف ٦٤. وهذا ما ينبغى على المؤمن أن يفعله فى حال انتشار وباء كهذا وهو الالتجاء إلى الله تعالى والاستعاذة به من شر هذا الميكروب وغيره من مخلوقات الله.. يقول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) من شرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ الفلق ١-٢.. يا ترى ما هو هذا الميكروب الذى هز العالم؟ إنه فيروس إنفلونزا الطيور. هذا الفيروس جند من جنود الله عز وجل يسيطر على من يشاء كما يشاء ولكن بقدرة الله.. هذا الفيروس يسبب مرض إنفلونزا الطيور وينتقل بسرعة ويؤثر فى جميع أنواع الطيور.. وغالباً ما يصيب هذا المرض الدجاج والبط والوز والحمام وغيرها من الدواجن، وقبل ظهور الفيروس الوبائى الحالى (H⁵N¹)، كانت سلالة فيروس إنفلونزا الطيور تنتقل إلى الطيور والخيول والخننازير والحياتان والفهود وعجل البحر

والإنسان كما كانت تصيب التمور والقطن التي تتغذى على الطيور المنزلية غير المطهية والمصابة بالفيروس. وتقول منظمة الصحة العالمية: إن تفشى المرض في وقت واحد في دول كثيرة يهدد بظهور سلالة إنفلونزا جديدة وشرسة في العالم، وتقول أيضاً: إن إصابة شخص ما بإنفلونزا الطيور وإنفلونزا البشر في آن واحد.. يعنى إمكانية تبادل الجينات بين الفيروسين وتكوين سلالة جديدة يمكن أن تنتقل بسهولة من شخص إلى آخر.

إن هذا المرض في طريقه للاستمرارية والانتشار وإن الخطر الأعظم المتوقع هو ظهور سلالات جديدة للمرض.. مما سيكون التعامل معه والقضاء عليه صعباً في هذه الفترة، لأنه يحتاج إلى وقت كبير. وتضيف منظمة الصحة العالمية أن الفيروس سيكتسب القدرة في نهاية الأمر على الانتقال بسهولة من إنسان إلى آخر وأنه عندما ينجح في ذلك فسيحتاج العالم في صورة وباء في خلال أسابيع أو شهور ويقتل الملايين إن لم يكن عشرات الملايين من الناس.

وتكمن الخطورة في هذا الفيروس في أنه يعرّف من تركيبه باستمرار، وإذا ما تفشى هذا الفيروس على مستوى عالمي، فإن الوقت اللازم لإنتاج لقاح مناسب هو أربعة أشهر على الأقل، وهذا الوقت يكون كافياً لانتشار المرض بشكل واسع.. ولذا فإن كل الوسائل التي يجب على الدول- التي ظهر فيها هذا المرض أو لم يظهر فيها- أن تتبناها للحد من انتشار هذا المرض أمر في غاية الأهمية ويقع العبء الأكبر على الدول لأنها مسألة قومية في المقام الأول، ويجب أن تضع لها ميزانية ضخمة للتصدي لهذا المرض.

ويصنف العلماء هذا الفيروس من حيث قوة الإصابة إلى نوعين:

(أ) فيروسات ذات عدوى مرتفعة (Highly Pathogenic Virus/ HPV).

(ب) فيروسات ذات عدوى منخفضة (Low Pathogenic Virus/ LPV).

والفارق بين كلا النوعين يرتبط بكم القناء بين الدواجن وفيروسات العدوى المرتفعة تسبب قناء من ٩٠-١٠٠٪ من الدجاج أو الطيور المصابة وتكون أشد خطراً على البشر وتصل إلى حد الموت.. أما فيروسات العدوى المنخفضة فهي منخفضة التأثير وقد يقتصر تأثيرها في بعض أنواع الطيور.. ومن الممكن أن تتطور العدوى المنخفضة لتصبح عدوى مرتفعة.. أي الانتشار الوبائي لها قائم وقد أثبتت الأبحاث أن سلالات (H⁵&H⁷) تسبب كلا من العدوى المرتفعة أو المنخفضة أما (H⁹) فهي تسبب العدوى المنخفضة فقط.

الفيروس المسبب لإنفلونزا الطيور

هو فيروس من نوع فيروسات الإنفلونزا «فيروس A» الذي ينتمى إلى عائلة orthomyxo virus، وهو مشابه لفيروس الإنفلونزا البشرية، وهو فيروس متحور، يغير تركيبته بين فترة

وأخرى، مما يجعل عملية التطعيم ضده في أغلب الأحيان غير مجدية.. فترة الحضانة لهذا الفيروس- وهى ما بين حدوث الإصابة وظهور الأعراض المرضية- تتراوح ما بين ١- ٥ أيام تظهر بعدها الأعراض.. ويقسم الفيروس إلى عدة سلالات طبقاً للتركيب البروتينى الموجود على سطح الفيروس وهما نوعان:-

«الهيماجلوتينين (H) Hemaglutinine»

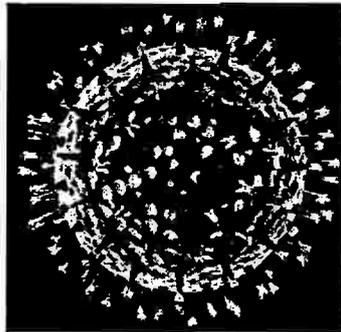
«النيورامينيداز (N) Neuraminidase»

ويوجد ١٦ نوعاً فرعياً للبروتين H من H^1 إلى H^{16} وتسعة أنواع للبروتين N من N^1 إلى N^9 وبعض من هذه السلالات الفيروسية تكون متواجدة عند الطيور دون أعراض الإصابة، وقد تسبب أعراضاً خفيفة، ولكن سلالة H^5 أو H^7 قابلة للتحويل لتصبح شديدة الخطورة وتسبب أعراضاً قاتلة قد تصل إلى ١٠٠٪ عند الطيور، وقادرة على الانتقال إلى الإنسان.

لذا فهناك ١٦ نوعاً من هذا الفيروس على الأقل.. لكن الذى يسبب الموت للإنسان يسمى H^5N^1 ، وهذا الفيروس مستوطن الآن فى آسيا ويصيب البط البرى، وعندما ينتقل إلى الدجاج يتحول إلى فيروس قاتل ومرعب، وينتقل إلى الإنسان فيصيبه أيضاً.

ومن أنواع الفيروسات الفرعية المسببة لإنفلونزا الطيور والتي انتقلت إلى الإنسان ونجمت عنها أعداد من الوفيات ما يلى:

- ١ - سلالة (H^1N^1) الذى يسبب الإنفلونزا الإسبانية.
- ٢ - سلالة (H^2N^2) الذى يسبب الإنفلونزا الآسيوية.
- ٣ - سلالة (H^3N^2) الذى يسبب إنفلونزا هونج كونج.
- ٤ - سلالة (H^5N^1) الفيروس الذى يمثل وباء فى وقتنا الحالى .
- ٥ - سلالات (H^7N^3) - (H^7N^2) - (H^9N^2) - (H^7N^7) والتي تظهر من وقت إلى آخر.



فيروس إنفلونزا الطيور.

لمحة تاريخية عن المرض

تم تعريف هذا المرض عند الطيور منذ بدايات القرن الماضي في مناطق جنوب شرق آسيا، ولكن لم يتم التأكد من إمكانية وخطورة انتقاله إلى الإنسان إلا في سنة ١٩٩٧م عندما أصيب ١٨ شخصاً بفيروس إنفلونزا الطيور من نوع «A؛ H⁵N¹» في هونج كونج (١٨ حالة إصابة توفى منها ٦)، وفي سنة ١٩٩٩م تم اكتشاف حالتين بشريتين في هونج كونج، وكذلك حالتان في سنة ٢٠٠٣م.. وظهرت في مصر في الفترة الأخيرة عدة إصابات بشرية بهذا المرض. يؤكد بعض الباحثين أن الفيروس المسبب لهذا الوباء المهلك تحور عن فيروس إنفلونزا الخنازير في الولايات المتحدة، ثم انتقل إلى أنحاء مختلفة من العالم.. ومنذ ذلك الحين تعرض العالم لموجتين من الإنفلونزا كانت الأولى في عام ١٩٥٧م وأدت إلى موت ما يقرب من ٧٠ ألفاً، والثانية في عام ١٩٦٨م وأدت إلى موت ما يقرب من ٤٧ ألفاً.. وقد تم اكتشاف الفيروس المسبب لهذا المرض في إيطاليا في عام ١٩٠٠م.

في القرن العشرين ظهر هذا الفيروس في أسبانيا عامي ١٩١٨ - ١٩١٩م.. ثم في عامي ١٩٥٧ - ١٩٥٨م تسبب انتشار هذا الفيروس في وفاة ٧٠ ألف شخص في الولايات المتحدة.. ولذلك لم تتهاون أمريكا للتصدى لهذا المرض في عامي ١٩٨٣ - ١٩٨٤م حين أصاب هذا الفيروس من نوع H⁵N² بعض الطيور فيها وهو نوع منخفض التأثير ولكنه سرعان ما تحول إلى النوع الخطير خلال ستة شهور مما اضطرت أمريكا إلى التخلص من ١٧ مليون طائر، بخسارة بلغت ٦٥ مليون دولار.. ثم تفشى هذا المرض من جديد للمرة الأولى في آسيا عام ١٩٩٧م وسبب أكثر من ١٠٠ إصابة بشرية توفى نصفهم على الأقل، وتسبب في قتل وذبح أكثر من ١٠٠ مليون طائر. وقد سُجلت إصابات لهذا الفيروس في كل من الصين وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول مثل تركيا واليونان.

في ولاية كاليفورنيا في عام ٢٠٠٠م قام القائمون على منتجات الدواجن بالتكتم على تفشى وباء فيروس إنفلونزا الطيور (H⁶N²) خوفاً من الرفض العام لمنتجات الدواجن في حين أن الوباء انتشر في الولايات الغربية الأمريكية.

أما في عامي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١م في إيطاليا فقد انتشر فيروس H⁷N¹ منخفض التأثير بين الطيور وقد تحول إلى الشكل الخطير خلال تسعة شهور مما أدى إلى التخلص من ١٣ مليون طائر.. وفي أواخر عام ٢٠٠٣م وبداية ٢٠٠٤م أصيبت الطيور في بعض بلدان آسيا بهذا الفيروس، منها كمبوديا والصين وأندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية.. مما أدى إلى موت وقتل أكثر من ١٠٠ مليون طائر.

في هولندا انتشر الفيروس الوبائي (H⁷N⁷) بين الدواجن في العديد من المزارع في عام ٢٠٠٤م وفي نفس العام في شمال أمريكا ثبت وجود فيروس (H⁷N³) في العديد من مزارع الدواجن، وفي

كولومبيا البريطانية في فبراير ٢٠٠٤م وبدءاً من أبريل ٢٠٠٤م تم الحجر الصحي على ١٨ مزرعة دواجن ظهر فيها الفيروس، وفي عام ٢٠٠٥م جنوب شرق آسيا ماتت عشرات الملايين من الطيور نتيجة الإصابة بفيروس (H⁵N¹).

ويعتقد العديد من العلماء بأن هذا الوباء قادم والمسألة مسألة وقت فقط. ولكنه إذا ما حدث فإن أضراره ستكون بالغة جداً ويقدر الخبراء أضرار هذا المرض في الولايات المتحدة فقط بوفاة ٢٠٠ ألف إنسان وتكاليف قد تصل إلى ١٦٦ ألف مليون دولار. وفي الوقت الحالى لا توجد تطعيمات متاحة تجارياً لحماية الإنسان والأبحاث التى جرت لاختبار تطعيمات لحماية الإنسان من فيروس (H⁵N¹) بدأت فى إبريل عام ٢٠٠٥م وما زالت هناك العديد من المحاولات العملية لإنتاج تلك التطعيمات.. وتحتاج التطعيمات على الأقل أربعة أشهر من أجل إنتاجها ويجب أن يتم تحضير التطعيمات الخاصة لكل نوع فرعى من تلك الفيروسات.

الفرق بين فيروسات إنفلونزا البشر والطيور

يوجد العديد من الأنواع الفرعية لفيروسات إنفلونزا (A)، وهذا التعدد يعتمد على بروتينات تتواجد على أسطح الفيروسات (H&N) وبما أنه توجد سلالات فرعية كما ذكرنا من قبل لهذين النوعين من البروتين- ١٦ نوعاً (H) وتسعة أنواع لبروتين (N)- فمن المحتمل أن يحدث اختلاط أو إعادة التشكيل الوراثى لهذين النوعين من البروتين ليظهر نوع جديد آخر فرعى. وكل الأنواع الفرعية لفيروس (A) من الممكن أن تتواجد فى الطيور لكن عندما نتحدث عن «فيروسات إنفلونزا الطيور» فإنما نحن نتحدث عن الأنواع الفرعية التى تصيب الطيور بشكل أساسى، وهذه الفيروسات لا تصيب البشر عادة على الرغم من معرفتنا بعكس ذلك الآن. أما عندما نتحدث عن الإنفلونزا البشرية فنحن نشير إلى هذه الأنواع الفرعية أو السلالات التى تصيب الإنسان على نطاق واسع، وتوجد ثلاثة أنواع معروفة من فيروسات الإنفلونزا البشرية وهى: (H¹N¹ و H¹N² و H³N²) ومن المحتمل وجود بعض الصفات الجينية لفيروسات الإنفلونزا البشرية تاتى فى الأصل من الطيور. والجدير بالذكر بما أن فيروسات الإنفلونزا دائمة التغير فمن الممكن أن تصيب الإنسان بالعدوى.

من هم الأكثر عرضة للإصابة

العاملون المعنيون بالدواجن (الأطباء البيطريون والفنيون العاملون فى حقل الدواجن وتجار وناقلو الدواجن وآكلو الطيور غير انطهية جيداً).

العدوى بالفيروس وكيفية الوقاية منه

يبقى الفيروس نشطاً على لحم الدجاج المذبوح أو المجمد لأن درجات الحرارة المنخفضة هي بيئة خصبة لبقائه نشطاً كما يعيش الفيروس على السطح والأدوات التي استخدم عليها لحم الدجاج الملوث بالفيروس.. والذبح في المنازل للطيور أو الدجاج والعمليات المتصلة به من نزع الريش والأحشاء يزيد من مخاطر انتشار الفيروس.. والبيض- على الرغم من أن الطيور المريضة لا تضع بيضا عادة- وسط آخر لنقل العدوى بالفيروس، فالفيروس يمكن أن يتواجد داخل البيض وعلى القشرة الخارجية. والحرص في تناول البيض بعد طهيهِ فوق النار مطلوب مع تغادى تناوله نيئاً أو مسلوقاً بدرجة خفيفة.

ولذا ينتقل الفيروس إلى الإنسان بصفة مباشرة عن طريق الطيور المصابة مباشرة عبر التنفس بواسطة مخلفات الطيور المصابة أو إفرازاتها الأنفية أو عن طريق اللعاب أو بطريق غير مباشر خلال الأماكن والأدوات الملوثة بمخلفات وإفرازات الطيور المصابة.. وعلى ما يبدو أن جميع الإصابات التي سُجلت كانت بسبب الاتصال المباشر بين الطيور والإنسان، ولم تسجّل أى إصابة لانتقال الفيروس من إنسان إلى إنسان إلى الآن ولكن ما يمنع من انتقاله من إنسان إلى إنسان.. إنه مثل بقية الميكروبات الأخرى يمكن أن ينتقل من دم المصاب إلى السليم لكن على ما يبدو أن الدراسات والأبحاث غير كافية للبت في هذا الموضوع.

وفيما يتعلق بكيفية الوقاية من فيروس إنفلونزا الطيور أشار الخبراء إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات التالية:

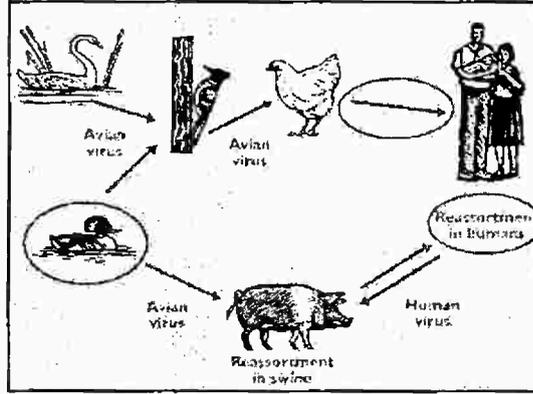
أولاً: يجب اتخاذ إجراءات سريعة إثر اكتشاف حالات الإصابة به بين الدواجن، وذبحها جميعاً لمنع تشكيلها مصدر عدوى للبشر.

ثانياً: تجنب الاختلاط قدر الإمكان بالدواجن المصابة بمرض إنفلونزا الطيور وذلك لتقليل إمكانية انتقال هذا المرض إلى البشر. وبالنسبة للذين يستوجب اختلاطهم مع الدواجن المصابة بهذا المرض - مثل الذين يقومون بأعمال التطعيم، وذبح الدواجن - فيجب عليهم أن يتناولوا أدوية مضادة لفيروس إنفلونزا الطيور، والاهتمام بشروط الوقاية والأمان أثناء أعمالهم مثل ليس الكمادات، والقفازات، والملابس الوقائية، وتعقيمها بعد الأعمال.. والأيدي التي تتعامل مع اللحم الملوث النيء، يجب أن تُغسل بالماء والصابون بعد كل استخدام لها.

ثالثاً: تعزيز أعمال الرقابة على الذين لهم اختلاط وثيق بالدواجن المصابة بالمرض وإذا اكتشفت حالة إصابة بهذا المرض بينهم فيجب عزلها فوراً وإعطائها العلاج المناسب.

وبالنسبة إلى عامة أبناء الشعب فيقترح الخبراء أن يقوموا بطبخ لحوم الدواجن ومنتجاتها الأخرى كالبيض مثلاً عند درجات حرارة لا تقل عن سبعين درجة مئوية أو أكثر لأن الفيروس لا يستطيع أن

يعيش عند درجات الحرارة العالية. وبالتالي ينعدم احتمال الإصابة بهذا الفيروس إذا تناول الناس أطعمة دواجن مطبوخة جيداً.. وقد لوحظ أن الفيروس يستطيع أن يعيش عند ٤ درجة مئوية لمدة ٣٥ يوماً، بينما يعيش عند ٣٧ درجة مئوية لمدة ٦ أيام فقط على لحوم الطيور المصابة المجمدة.



شكل يوضح انتقال الفيروس إلى الإنسان.

أعراض إنفلونزا الطيور على الإنسان

لا يصيب فيروس إنفلونزا الطيور الإنسان عادة ولكن تزيد احتمالية الإصابة عند ملامسة الطيور المصابة أو الاحتكاك بالأدوات الملوثة بالطيور الملوثة كما قلنا سابقاً.. ومع أن أعراض هذا المرض مشابهة لأعراض مرض السارس ويشبهه في سرعة الانتشار إلا إن هذا الفيروس مختلف ويعتبر هذا النوع من المرض أشد خطراً لأنه لا يمكن احتوائه مثل السارس.

وأعراض مرض إنفلونزا الطيور التي تصيب الإنسان هي دائماً أعراض مشابهة لأعراض الإنفلونزا العادية وتتضمن الآتي:

- ١ - ارتفاع درجة الحرارة.
- ٢ - سعال مع رعشة في الجسم كله.
- ٣ - التهاب في العين واحتقان الحلق.
- ٤ - ألم حادة في العضلات والجسم بصفة عامة.
- ٥ - صداع وعدم قدرة على العمل، ويمكن أن تحدث في بعض الأحيان مضاعفات تسبب التهاباً رئوياً وفشلأ في الجهاز التنفسي، ثم تتطور هذه الأعراض لتسبب التهابات حادة تؤثر في أجزاء الجسم مسببة موت المريض.. ووجد أن حدة العدوى تعتمد على قوة الجهاز المناعي للجسم.

أعراض مرض إنفلونزا الطيور على الطيور

وتتمثل أعراضه العادية في الآتي:

- ١ - ارتفاع درجة حرارة الطائر ونزول إفرازات مخاطية من الأنف.
 - ٢ - كسل الطائر وخموله وفقدان الشهية للطعام.
 - ٣ - نقص في معدل إنتاجه للبيض أو إنتاج البيض بدون قشرة أو بأحجام وأشكال مختلفة عمّا هو معتاد عليه.
 - ٤ - نفش الريش وتورم الرأس والأرجل والعرف.
 - ٥ - بقع أرجوانية اللون مائلة إلى الزرقة في العُرف.
 - ٦ - موت الطائر في خلال أربع وعشرين ساعة من الإصابة أو قد تستمر إلى أسبوع.
- وهنا تنتشر العدوى بسرعة كبيرة بين الطيور.. وسريعاً ما ينتشر الفيروس مدمراً الأعضاء الداخلية لتحداث الوفاة عادة خلال ٢٤ ساعة.



طيور مصابة.

الإجراءات الوقائية لعدم انتشار العدوى بين الطيور

- حظر تعامل الأشخاص القادمين من أماكن انتشار الوباء مع الطيور أو الاحتكاك بها لمدة عشرة أيام على الأقل، وخاصة ممن لهم اتصال مباشر بالدواجن أو العمل في مزارع.
- ضمان عدم وصول الطيور البرية لمكان تربية الدواجن.
- عدم تربية أكثر من نوع من الطيور في نفس المكان، لمنع التزاوج وظهور فيروس ثالث أكثر في المزرع.
- طريقة التخلص من الطيور النافقة أو المصابة أو المشكوك في إصابتها هي طريقة متعائلة لجميع الحالات، وتتم بوضع الطيور النافقة في أكياس بلاستيك مع إعدام الحى منها والمصابة بالفيروس وتدفن بعمق كبير في التربة مع الجير أو تحرق في نفس مكان الإصابة.
- التخلص من البيض والسماد والأعلاف وكل ما يتصل بتربية الدواجن بنفس طريقة التخلص من الطيور النافقة أو المصابة أو المشكوك في إصابتها.
- معاملة الطيور النافقة لأي أسباب أخرى غير الإنفلونزا بنفس طريقة الطيور المصابة.
- عدم استيراد الطيور والبيض والأعلاف من المناطق التى بها نسب إصابات عالية.
- حتى لا تنتشر العدوى بين الطيور، على الشخص الذى يقوم بالتعامل معها أخذ الاحتياطات اللازمة من لبس الكمادات والقفازات واستخدام النظارات لعدم نقل العدوى.
- تؤخذ جميع الاحتياطات السابقة لمدة ستة أشهر من بعد ظهور آخر حالة مرضية.
- تطهير الأماكن بالمحاليل التالية: الفورمالين- الأيودين- الأمونيا- الفينول وغيرها من المطهرات الأخرى.
- أخذ العينات اللازمة عند الشك وإبلاغ الأماكن المختصة بها لمزيد من الفحص والدراسة.

كيفية التأكد من إصابة الدواجن بفيروس إنفلونزا الطيور

يمكن التأكد باتباع الخطوات التالية:

- الأولى: قيام الخبراء بتشخيص ميدانى للدواجن، ومتابعة أسباب انتشاره.. حيث يمكن التوصل إلى نتيجة أولية بأنها حالة مشتبه بإصابتها بإنفلونزا الطيور شديدة العدوى.
- الثانية: تمييز الفيروس عن طريق التحاليل المصلية.
- الثالثة: عزل الفيروس فى المختبر، وتحديد نوعه بشكل نهائى.
- الرابعة: تأكيد الدوائر الزراعية والبيطرية المعنية اكتشاف وباء إنفلونزا الطيور المعدى، أو استبعاد احتمال الإصابة بهذا الوباء طبقا لنتائج الفحوصات المختبرية.

ما علاقة حيوان الخنزير بالمرض

إنفلونزا الطيور مرض معد، يصيب أجناسا بعينها من الحيوانات (كالخنازير)، ولكنه يصيب الطيور أساساً، ويتسبب فيه نوع قابل للتحوير من الفيروسات المتخصصة والتي لوحظت- في حالات نادرة- قدرتها على إصابة الإنسان كما قلنا من قبل.

وقد خلص بعض الباحثين إلى إيجاد علاقة بين الخنزير ومزارعه من جهة، وانتشار هذا الوباء العالمي وبقيّة الأوبئة الفيروسية الأخيرة من جهة أخرى، وذلك من خلال العديد من الأسباب ومنها ما يأتي:

ما صرحت به منظمة الصحة العالمية مما يتوافق مع ما ذكر من مصادر عالمية حول كون التحوير الوبائي يتوقع حدوثه من الخنزير.

إضافة إلى وجود تناقضات واضحة وعدم وجود شفافية وصدق في التصريحات الكثيرة التي تلوح منها روائح حماية الخنزير العالمية التي تبلغ في الدنمارك مثلاً ثلاثة مليارات دولار سنوياً، وفي تايدوان مليار دولار سنوياً.

هناك مراكز بحثية كثيرة أكدت أن الخنازير تنتقل لها ومنها إنفلونزا الطيور، كما أن الخنزير يملك خواصّ مثبتة لكثير من الأوبئة العابرة للحاجز البشري الحيواني، وتدلل على ترجيح الفرضية البحثية بأنه هو الثقب البيولوجي للحاجز الحامي للإنسان من أوبئة الحيوانات- (جنون الخنازير)، أيضاً (جنون البقر)، فيروس النيباه المكتشف عام ١٩٩٩م في ماليزيا بين الخنازير وقُتل بسببه ١١٧ ماليزيا، (إنفلونزا الخنزير) وباء يوجد حالياً في الصين وهو المسؤول عن وباء ١٩١٨م العالمي. وقد انتشرت إنفلونزا الخنازير وعادت مرة أخرى في عديد من الدول ومنها الدول المتقدمة مثل أمريكا والصين وأدت إلى ظهور حالات عديدة مصابة نتج عنها حالات وفاة كثيرة.

ومن أهم الأسباب موافقة الرؤية الإسلامية من كون الخنزير رجساً وقدرأً خبيثاً، فهو أسّ البلاء لا الطيور البرية.

